

مقطع رائع : حول الدعاء الشهير لرابعة العدوية | للشيخ عبد الرحمن عبدالخالق رحمه الله

أبو إسحاق الحويني

ولا هي عالمة ولا هي هديتي ولا تعلم بيت يعني امرأة كتاريخها الذي من قول في سير انها كانت امرأة من بنات الهوى ثم انها تأبى
الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

واعتكفت خارج بغداد وببدأت تعبد وآآ يعني في عبادتها والمنسوب اليها يعني الله اعلم من صحته انت رجل من اهل الاسنان ومن اهل
ال الحديث وتعلم ان كثير من هذه المنسوب لم يثبت باسناد ولا بشيء وانما الصوفية كانوا يلفقون - 00:00:13
يعني الحكايات يلقنها ينسبونها لهؤلاء فهذه امرأة ليس عندها علم وليس هدية لو كانت هذه يعني هذا الكلام ثم هذا الكلام ليس
علما له في كتاب الله وله في سنة النبي - 00:00:33

ولا هو في في ولم يقله لا رسول الله ولا احد. يعني النبي نفسه كان خائف قال رسول الله فهذا رسول الله في احد اعلى من النبي
منزلة ومكانة وقربا من الله. هم. طيب لما جه يفضل النفس نفسه - 00:00:50

عند الذين قالوا واستقلوا عمل الرسول واحد قال اما انا فاقوم ولا ارقد والثاني قال اما انا فاصوم ولا افتر والثالث قال اما انا لا
ازوج النساء الرابعة قال اما انا فلا اكل اللحم - 00:01:07

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء واحذر بهذا غضب من وقال اما اني لاعلمكم بالله واخوفكم. او ما اني اخوفكم ان اخوفكم
له او ان اتقاكم لله - 00:01:23

واعلمكم بالله انا صلوات الله وسلامه عليه ففضل نفسه هنا بايش؟ عشان يبين فضله بالخوف فواخوف الناس من الله ليش يخاف من
الله؟ وليش يعبد الله خوف؟ لأن الله هو تحت الامر - 00:01:41

الانبياء تحت الامر الالهي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحطط عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين والله تبارك وتعالى توعده بالعقوبة عند ادنى يعني عمل من - 00:01:59

قال له مثلا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك نصيرا بس لانه قال اه
اراد ان يطرد بعض المؤمنين - 00:02:18

فرينا قال له لا انت لو ولو لا ان ثبتناك على حق لقد كدت تركن اليه من الكفار شيئا قليلا. اذا انظر الاثر من لاذقناك ضعف الحياة ضعف
الحياة يعني عذابا مضاعفا في الحياة - 00:02:34

في الممات. يعني عذابا مضاعفا بعد الموت. هذا للنبي يقال يقول الله اعقابك عقوبة مضاعفة في الحياة وعقوبة مضاعفة بعد الممات
كان الرسول اخوف الناس من الله تبارك وتعالى في حديث امنا عائشة في الصحيح - 00:02:50

ان النبي كان اذا رأى الغيب يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيب استبشروا وانت اذا رأيت يعني الغيم عرف الكراهة في وجهك هو
ما يدرينا ان فيه العذاب - 00:03:10

النبي. هم. يقول وما يدربي ان فيه العذاب ان قوم رأوه اللي هم عاد فلما رأوا مستقبل اوبيتهم والعذاب قالوا هذا عارض ممطرنا.
قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم - 00:03:29

تدمر كل شيء بامر ربها والحديث تقول ام المؤمنين كان اذا امطر الغيم امطر يعني خلاص ارتاح. مم. النبي لانه علم ان هذا الغيم اللي

جاي ما فيه العذاب اذا كان هذا حال النبي. شوفوا غيمة يخاف - 00:03:43

ويظن ان العذاب فيها يأتي عليه عمر رضي الله تعالى عنه بعد بدر فانه يبكي وقال النبي لقد اريت عذابكم دون هذا على الجبل وذلك لانه قبل الفدية الله تبارك وتعالى - 00:04:01

رحم المؤمنين وميز النبي صلى الله عليه وسلم بان يعني احل لهم الغنائم وقال له الله، عاتبه الله، قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض - 00:04:27

تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم هذا الكلام يقال للنبي كلام الله. قال النبي لولا كتاب من الله سبق يعني في ان يحل لكم الغنائم لمسكم من الله عذاب عظيم. فكل مما غنمتم حلالا طيبا - 00:04:38

اشكروا نعمة الله ان الله غفور رحيم. فإذا اه النبي يخاف وهو تحت الامر ونحن نعبد الله خوفا ونعبد الله طمعا فيما عنده سبحانه وتعالى في مطعمنا به من جنته ومن - 00:05:01

افضاله في هذه الدنيا الذين منه الا دلكم على تجارة ينجيكم من عذاب اليم تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنبكم. يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:05:21

ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين هذه دعوة من الله بالایمان والله سبحانه وتعالى عندما يدعوه الى الايمان يعني - 00:05:41

يبين لهم الاثر لهذا ماذا ستتناولون الدنيا ماذا ستتناول في الاخرة يغفر لكم ذنبكم. يا ايها الذين ولدوا لكم انا تجارة تجارة مع الله ينجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله - 00:06:00

تجاهدون في سبيل الله باموالكم انفسكم هذا اللي حسب هذا الثمن الذي ستتفقونه هناخد قد يغفر لكم ذنبكم ادخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم - 00:06:17

وفي الدنيا كذلك واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. ابشر المؤمنين والنبي بعث مبشرنا ونذيرنا نذير مخوف في عقوبة الله له عقوبة ثم هو بشير الناس اذا امتنتم هذه - 00:06:35

يعني هذا افضال الله وانعامه لكم اذا سرتم في هذا الطريق ثم الله يجعلها تجارة معه ان يجعل هذه قضية السر في الايمان تجارة معه. قلت له تعالوا تاجروا مع الله سبحانه وتعالى - 00:06:53

المسلم بيشتري والله بيأخذ سبحانه وتعالى والله يقول ان الله اشتري من المؤمنين امر انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعنا عليه حقا في التوراة والانجيل - 00:07:08

والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بایعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون فاذا هذه شعرة الدين تجارة مع الله انت بتتاجر مع الله تبارك وتعالى. تعمل العمل الصالح عشان تنال هذا الاجر - 00:07:23

جايين هنا الحين ان كنا نريد في عملنا هذا اجر من الله وثواب من الله واحتساب من الله. اذا عملنا صالح اما ان كنا نريد غير ذلك رباء وسمعة وآشهرة بقى عمل فاسد - 00:07:46

هذا اي عمل يقوم فيه المؤمن يجب ان يعمل عمل واحتساب بصوم لله يحتسب الاجر من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اما لما يجي واحد يتکبر على الله - 00:08:00

ويقول له انا باعبدك ما انا خايف منك وانا بعدك ما بجنتك انت الان يعني هذا مستغلي عن الله حطيت نفسك كانك يعني يعني آ مناد ندي لله تبارك وتعالى - 00:08:15

زي ما انت خايف من نار ولا هادي وهذا الفكر الخبيث هو الذي رووجه الصوفية ورووجه في الناس وان عبادة الانبياء وعباد المؤمنين وعبادته هذه عبادة تجار واما عبادتهم هم لا - 00:08:34

خواص نعم هذه عبادتهم هم خلاص نعبد حبا اعبد حبا لك لابد ان تخافه هذا يعاقب لو كان اللي هي حب مطلق كان خلاص حب

مطلق معناه ان الله لا - 00:08:48

يعني لا لا يعاقب احباءه. مثل ما قالت اليهود. وقالت ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنبكم هل انتم بشر من خلق
يغفر لمن يشاء يحب يشاء ادعاء المحبة لله وانه ما دام انه يحب الله خلاص - 00:09:05

له آآ جنته وما يحتاج الى هذا لا فهذا ادعاء اليهود. وقالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه فماذا رد الله عليهم؟ قل فلما يعذبكم
بذنبكم. ليش اخذكم بهذا التعذيب؟ تلقوا التعذيب والايام واليد - 00:09:24

كما قال الله وبلوئاهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون الله حبيبه من يطاعه ومن يخاف يحب الله تبارك وتعالى الحديث يعلم من
عاد لي ولها فقد اذنته بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:09:42

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه اذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها يبطش
بها ورجله التي يمشي بها ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه بي لاعيذه - 00:10:08

هذه المحبةولي الولي لله. من هم اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقوون
التقوى فيها من الخوف يعني. التقوون يخافون. مم - 00:10:22

اتقي يخاف خايف من الله. هذاولي الله اماولي الله واحد يقعد يقول انا ما احب يقول لله انا انا ما انا خايف منك ولا تهمني نارك
مثل ما نسبوا عن هذا يقول انه وسقى على النار لاطفالتها - 00:10:45

الله اكبر. مم. مقالة في الكفر امام مقالة فرعون انا ربكم الاعلى. هذه ومع ذلك يعتبرونها انها يعني دليل على علو الدرجة ورفع المنزلة.
الله اكبر الله يخوف عباده بالعذاب ويقول هذه النار الكبرى - 00:11:02

ويخوف بها ويحذر العباد منها. واحد يقول له نارك هذه انا لو بصقت عليها اطفأتها هؤلاء الذين يدعون انهم لا يخافون الله وانهم
احبابه وانهم يعبدونه حبا وانهم ما يبغون شيئاً من الله. وما هذا ما يبغى منه شيء. يقول انا بعد لك ما بيهمك شيء. لا - 00:11:21
جنتك ولا بها هذا الكلام الذي نسبة الى رابعة هذه الله اعلم من صحته لكن هذا الكلام في ذاته كفر اعتقاد كفر انه الذي يقول لله انا
اعبدك لا خوف من نارك ولا طمعا في جنتك - 00:11:41

حقيقة كفر الحقيقة الایمان ان تعبد الله سبحانه وتعالى خوفا منه الله هل للتقوى واهل التقوى وهو اهل المغفرة تعبود وتخاف منه ما
عنه سبحانه وتعالى اما تعبده تعمل نفسك ند لله - 00:11:58

انا ما انا خايف منك ولا طامع في جنتك يبقى انت المتفضل بقى. على الله سبحانه وتعالى. في في معنى الاستغناء يعني. اه استغنى
مستغنى عن الله. مستغنى اه. وجعل نفسه - 00:12:21

ندي لله يعني هذا الذي انت فقير انت عبد خايف هو بياًمرك عشان تطيع هذا كلام كفر ولكنهم للاسف جعلوه يعني كلام الانبياء وكلام
الرسل ولذلك هم لما يعني اعتقادوا هذا الاعتقاد الخبيث - 00:12:35

قالوا عند ذلك خضنا بحرا وقف الانبياء بساحبه وجعل كل عبادة العباد الذين عبدوا الله خوفا وطمعا دول عبيد واما هم لأ عبادتهم
هذه ندية مع الله سبحانه وتعالى ده حتى نفس هذا الكلام - 00:13:00

فيه مناقضة لأن هي عندما تقول لو ثبت هذا عنها يعني وما اظنه يثبت اه تقول وان كنت عبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك.
طيب. الله اكبر. اعظم نعيم الجنة - 00:13:20

ورؤية الله عز وجل يعني انا شايف انه كلام متناقض. الله اكبر. تقول وان كنت اعوذ رجاء وجهك تحرمني من وجهك ومعرفة الله
عز وجل لا يرى الا في الجنة - 00:13:33

فإذا يعني استغفت عن الجنة يبقى قطعا لن ترى الله سبحانه وتعالى يعني. كلام زنادقون. مم. هذا كلام زنادقة ودخلوه هذا. كلام
زنادقة ادخلوه الى الاسلام بها كلام الزنادقة وروحوا لبسوه - 00:13:45

ربما تكون هي في نفسها بعد ذلك بعد ان تابت يعني من آآ حياتها الاولى ربما تكون صلحت واصبحت عابدة لكن هؤلاء المجرمون اتوا
بهذا الكلام وركبوه لهؤلاء الناس جابوا كلام الزنادق هذا الكفار وركبوه لهؤلاء الناس. اه. نعم - 00:13:59